

تفسير ابن كثير

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ^ج أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

وقوله : (إنما السبيل) أي : إنما الحرج والعنت (على الذين يظلمون الناس ويبغون في

الأرض بغير الحق) أي : يبدؤون الناس بالظلم . كما جاء في الحديث الصحيح : "

المستبان ما قالا فعلى البادئ ما لم يعتد المظلوم " . (أولئك لهم عذاب أليم) أي : شديد

موجع . قال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا سعيد بن زيد - أخو

حماد بن زيد - حدثنا عثمان الشحام ، حدثنا محمد بن واسع قال : قدمت مكة فإذا على

الخدق منظره ، فأخذت فانطلق بي إلى مروان بن المهلب ، وهو أمير على البصرة ، فقال

: حاجتك يا أبا عبد الله . قلت حاجتي إن استطعت أن تكون كما قال أخو بني عدي .

قال : ومن أخو بني عدي ؟ قال : العلاء بن زياد ، استعمل صديقا له مرة على عمل ،

فكتب إليه : أما بعد فإن استطعت ألا تبيت إلا وظهرك خفيف ، ويطنك خميص ،

وكفك نقية من دماء المسلمين وأموالهم ، فإنك إذا فعلت ذلك لم يكن عليك سبيل ، (

إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم

(فقال صدق والله ونصح ثم قال : ما حاجتك يا أبا عبد الله ؟ قلت : حاجتي أن تلحقني

بأهلي . قال : نعم رواه ابن أبي حاتم .